

الأحد الرابع والعشرون: مثل الخروف الضال والدرهم الضائع لوقا 15: 1-10

أ. د. لويس حزبون

يتمحور انجيل الاحد حول مثل الخروف الضال والدرهم الضائع ووجه الله الرحيم

1) مثل الخروف الضال (لوقا 15: 3-7) : يكشف مثل الخروف الضال بحث الله عن الانسان الخاطئ إن الله "سعى إلى الخروف الضال حتى يجده؟ (لوقا 15: 4)؛ ويمثل الخروف الضال الانسان الخاطئ في شروده عن خالقه بكامل إرادته ومعرفته. وصدق النبي أشعيا بقوله " كلنا ضللنا كالغنم كل واحد مال إلى طريقه " (أشعيا 6: 53). واما الراعي فهو يسوع، "أنا الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه في سبيل الخراف" (يوحنا 10: 12). وكما يبحث الراعي عن خروفه الضال كذلك يبحث الله الاب عن الخاطئ. عادة يجب أن تموت الخراف لأجل الراعي، وذلك ببيعها للذبح من اجل اللحم لكي يحصل هو على المال. ولكن الراعي الصالح مات من اجل الرعية على صليب الجلجلة ليخلصنا من خطايانا وليدفع العقاب الذي تستحقه خطايانا ويقربنا إلى الله. ويبدو من الغباء ان يترك الراعي التسعة والتسعين خروفا ل يبحث عن خروف واحد ضال (لوقا 15: 4). ولكن التسعة والتسعين في امان، ولكنها بحاجة للخروف الضال لتكملة العدد ويعود الكمال للمنة. ولو لم يبحث الراعي عن الخروف الضال، لكان يحق للتسع والتسعين ان تشك بخلاصها، لأنها هي معرصة للضلال وتكون اذآك معرصة لعدم اكتراث الراعي. ولكن طالما أن الراعي ترك التسعة والتسعين ل يبحث عن الضال، فإن هذا يعني ان مشروع الخلاص يطال الجميع. الله لا ولن يرضى بأن يضع خروف واحد من خرافه. الله لا ولن يرضى بأن يهلك إنسان واحد قبل ان يصنع المستحيل لكي يخلصه. لماذا؟ لأنه محبة. يقول يوحنا الرسول " وما تقوم عليه المحبة هو أنه لسنأ نحن أحببنا الله بل هو أحببنا فأرسل ابنه كفارة لخطايانا" (1 يوحنا 4: 10)؛ فإن حب الله لكل انسان عظيم حتى انه يبحث عن كل واحد لا رجاء له، ليقدم له الخلاص.

2) مثل الدرهم الضائع (لوقا 15: 8-9) يكشف هذا المثل بحث الله عن الانسان الخاطئ. وهذا الدرهم يمثل الأشخاص الضانعين بسبب إهمال الآخرين. وكانت المرأة الفلسطينية عند زواجها تتلقى عشر قطع من الفضة (الدرهم) كهدية زواج. ولهذا القطع الفضية قيمة عظيمة أكثر من مجرد قيمتها المادية. كما ان المرأة لا ترضى بان تفقد درهما واحدا، كذلك الله، قلبه الرحيم لا يقبل بان يهلك إنسان واحد بل يبحث عنه، فالله يريد خلاص جميع البشر كما جاء في تعليم بولس الرسول "إنه يريد أن يخلص جميع الناس ويبلغوا إلى معرفة الحق" (1 تيموتواوس 2: 4). دية زواج. ولهذا القطع الفضية قيمة عظيمة أكثر من مجرد قيمتها المادية. الانسان في نظر الله أعلى وأثمن من ذهب العالم كله. ويعلق البابا غريغوريوس الكبير "كان للمرأة عشرة دراهم، لأن الملائكة تسع طغمات. وكان لا بد أن يتم رقم المختارين بخلقه الإنسان"

للمزيد من التفاصيل يُمكنكم الخول الى موقع abouna.org

أخبار الرعية والبلد

*الزائرون: الأربعاء 2019/9/4 قدم من المسيسيبي السيد جريس إبراهيم سمندر، الثلاثاء 2019/9/10 قدمت من السلط / الأردن السيدة وداد يوسف قسطندي لوح، الأربعاء 2019/9/11 قدم من كاليفورنيا السيد إبراهيم جريس كيلة – أهلاً وسهلاً بالجميع بين أهلهم وفي بلدهم.

*المغادرون: الإثنين 2019 /9/9 غادر الى أوهايو الشاب فارس جلال نصر بعد أن أمضى إجازته السنوية بين الأهل والأقارب في بيرزيت – رافقته السلامة.

*العمادات الاحد: 2019/9/8: نال الطفل حنا سمعان مسلم سر العماد المقدس في كنيسة العذراء سلطانة السلام في بيرزيت. السبت 2019/9/14 نالت الطفلة ناية خالد بربر سر العماد المقدس في كنيسة العذراء سلطانة السلام في بيرزيت. مبروك ونتمنى لهما ان ينموا في السن والحكمة والنعمة.

*تعيين شماس جديد في رعية بيرزيت: السبت 2019/9/7 تعيين يوسف إبراهيم من الزبادة شماسا في رعية بيرزيت للاهتمام بالشببية وخدام الهيكل. مبروك ونتمنى له رسالة مثمرة.

* بدء اجتماع شببية موطن يسوع: الاعدادية والثانوية والجامعية والعاملة يوم السبت القادم الموافق 2019/9/2 واتخذوا شعار لهم لهذا العام " والحياة الأبدية هي أن يعرفوك" (يوحنا 17: 3).

*أقوال عن الصليب:

- "إن للرب يسوع أتباعاً كثيرين، أما حاملو صليبه فقليلون" (كتاب الاقتداء بالمسيح)

- "مذ يسوع يديه على الصليب ليعانق حدود الكون" القديس كيرلس الاورشليمي".

- "أنت أيها الجبار المصلوب، أنت على خشبة الصليب المضرجة بالدماء أكثر جلالاً ومهابةً من ألف ملكٍ على ألفٍ عرشٍ في ألفٍ مملكةٍ" (جبران خليل جبران).

دعوة لتناول الغداء في قاعة دير اللاتين

تتشرف لجنة سيدات الرعية دعوتكم لحضور القداس وتناول طعام الغداء في قاعة دير اللاتين بمناسبة يوم المسن العالمي يوم الأحد الموافق 2019/9/22 الساعة الواحدة بعد الظهر.

حضوركم تشريف لنا

للاعتذار يرجى الاتصال على جوال رقم: 0599040272

لجنة سيدات الرعية

الأحد: 2019/9/15: الأحد 24 من السنة القديس الساعة 10:15 صباحاً.

- مشاركة وفد الماني عدد 46 حاجا بإشراف الاب Hubertus Butcher
- تدريب خدام الهيكل في تمام الساعة 9:00 صباحا قبل القديس.
- الاثنين 2019/9/16: القديس للصف الثامن الساعة 8:40 صباحاً.
- عيد القديس ألبرتس أسقف القدس.
- محاضرات في بيت لحم.

الثلاثاء 2019/9/17: القديس الساعة 6:00 مساءً.

- إجتماع لجنة السيدات بإشراف الأخت كاترينا الساعة 5:00 مساءً.
- إجتماع اخوية جامعة بيرزيت الساعة 6:00 مساءً.

الاربعاء 2019/9/18: القديس الساعة 6:00 مساءً.

الخميس 2019/9/19: القديس الساعة 8:00 صباحاً.

- فعالية البراعم الساعة 4:30- 5:30 مساءً مع الأخت مريم وطلبة الجامعة.
- إجتماع أخوية سلطنة الوردية بإشراف الأخت كاترينا الساعة 5:00 مساءً.
- الجمعة 2019/9/20 القديس الساعة 8:00 صباحاً. محاضرات في بيت لحم.

• تدريب طلبة أول مناولة (الصف الرابع) الساعة 10:00 – 11:00 صباحاً.

• تدريب طلبة التثبيت (الصف السادس) الساعة 11:00-12:00 صباحاً.

السبت 2019/9/21 القديس الساعة 6:00 مساءً. عيد القديس متى الرسول.

• إجتماع الفئة الشبيبية الاعدادية مع الأخت مريم الساعة 5:00 مساءً.

• إجتماع الفئة الشبيبية الثانوية مع الشماس يوسف الساعة 5:00 مساءً.

• إجتماع الفئة الجامعية والعاملة مع الشماس والاخت مريم الساعة 7:00 مساءً.

الأحد: 2019/9/22: الأحد 25 من السنة القديس الساعة 10:15 صباحاً.

- بمناسبة يوم المسن العالمي تقدم لجنة سيدات الرعية وجبة غداء في قاعة دير اللاتين الساعة الواحدة بعد الظهر.

تكريس البيوت

لا يزال كاهن الرعية يقوم بزيارة البيوت ليبارك بيوتكم وأفراد عائلتكم بالماء المقدس وتكريسها بحسب الحارات. من يرغب زيارة خاصة في موعد آخر الرجاء الإتصال مسبقا بكاهن الرعية على هاتف الدير رقم 2810734.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: لماذا حُكِمَ على يسوع بالموت على الصليب؟

الجواب: كان يسوع يُشكّل تحدياً خاصاً لليهودية التقليدية في زمانه خاصة للفريسيين والهيرودسيون مع الكهنة والكتبة: إنه غفر الخطايا وهذا لا يمكن ان يقوم به الا الله وحده "ما بال هذا الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ؟ إِنَّهُ لَيُجَدِّفُ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟" (مرقس 2: 7)، واتهموه بالتجديف، وبانتهاك السبت، إذ ابري المرضى يوم السبت مثلاً شفاء رَجُلٍ يَدُهُ سَلَاءً يوم السبت في المجمع (مرقس 3: 1-6) واتهمه البعض بأنه نبياً كذاباً "والجُمُوعُ تَتَهَامَسُنُ فِي شَأْنِهِ: فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: ((إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ))، وَبَعْضُهُمُ الْآخَرُ يَقُولُ: ((كَلًّا، بَلْ يُضَلِّلُ الشَّعْبَ))" (يوحنا 7: 12) هذه التهمة والممارسات كانت جرائم عقوبتها الموت كما تنص الشريعة (يوحنا 8: 59). ويعلق القديس فرنسيس الأسيزي " ليس الشياطين من صلبوا يسوع بل أنت الذي صلبته معهم، وانت لا تزال تصلبه عندما تصنع الرذائل.

السؤال الثاني: لماذا كان على يسوع ان يخلصنا بموته على الصليب؟

الجواب: لم يكن باستطاعة الله ان يظهر محبته لنا، إلا عندما سمح لابنه ان يُعلق على الصليب لأجلنا في صورة الابن يسوع المسيح. وكان الصليب أداة الإعدام الأكثر وحشية وعارا في العصر الروماني ومع ذلك دخل الله الى آلام البشرية التي لا يسبر غورها ومنذ ذلك الحين لم يعد أحد يستطيع ان يقول " لا اعلم ما احتمله يسوع من الألم من أجل فداء البشرية. بهذا يقوم فداء المسيح: " هكذا ابن الإنسان لم يأت ليخدم، بل ليخدم وَيَقْدِي بِنَفْسِهِ جَمَاعَةَ النَّاسِ " (متى 20: 28)، وهكذا ان يسوع بطاعته لأبيه السماوي كما جاء في تعليم بولس الرسول " وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ " (فيلبي 2: 8) اتم الرسالة التكفيرية، رسالة الابن المتألم الذي " يُبَرِّزُ عَبْدِي الْبَارِّ الْكَثِيرِينَ وَهُوَ يَحْتَمِلُ آثَامَهُمْ " (أشعيا 53: 11). ويعلق اوغسطينوس " نحن المسيحيون لا نغرق في عواصف هذا العالم، لسبب واحد هو اننا محمولون على خشبة الصليب".

السؤال الثالث: هل مات المسيح حقاً أم من المحتمل ان يكون قد قام لأنه لم يكن قد كابد الموت إلا في الظاهر؟

الجواب: مات يسوع فعلاً على الصليب، وجسده دفن وهذا ما تثبته وتشهد عليه الكتب المقدسة " وَلَكِنَّ ذَاكَ الَّذِي ((حُطِّ قَلِيلاً دُونَ الْمَلَائِكَةِ))، أَعْنِي يَسُوعَ، نُشَاهِدُهُ مُكَلِّلاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ لِأَنَّهُ عَانِيَ الْمَوْتِ، وَهَكَذَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ ذَاقَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ " (العبرانيين 2: 9). في مدة اقامة المسيح في القبر بقي شخصه الالهي ملازماً وجسده اللذين فصلهما الموت. ولهذا فجسد المسيح المانت " لم ير فسادا " كما جاء في تعليم اعمال الرسل "أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُ الْفَسَادَ. (اعمال الرسل 13: 37)

Parish Site: www.birzeitchurch.ps

فيسبوك الرعية Facebook: Louis Hazboun

Email: <abunalouis@birzeitchurch.ps>